رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته

-دراسة تحليلية-

إعــداد

أ.د/ سهير محمد حواله
أستاذ أصول التربية

أ/ هند سيد أحمد الشوربجي
مدرس مساعد بقسم أصول التربية

معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته

-دراسة تحليلية-*

أ.د/ سهير محمد حواله وأ/هند سيد أحمد الشوربجي

مقدمـــــــة:

إن الإنسان في المجتمع لا يمكنه أن يعيش بمعزلٍ عن باقي أفراد المجتمع؛ وإنما يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض من خلال علاقات اجتماعية. وهذا ما يحدث في تنظيمات المجتمع وخاصة المرتبط منها بالتعليم. فالأفراد في المدرسة على سبيل المثال؛ معلمين وطلاب وإدارة وعاملين يتفاعلون مع بعضهم البعض بعلاقات سواء رسمية أو غير رسمية بغرض تحقيق الأهداف التعليمية. هذه العلاقات الاجتماعية هي لب ما يسمى برأس المال الاجتماعي. والذي يؤثر وجوده على تحقيق الأهداف التعليمية.

مشكلة البحث:

نظراً لأن مفهوم رأس المال الاجتماعي مفهوم حديث نسبياً، وما تناولته عنه من الأدبيات والدراسات في مجال التعليم قليل نسبياً؛ فإن البحث الحالي يسعى إلى تحليل رأس المال الاجتماعي لما يسهم به في تحقيق الأهداف التعليمية بل وتحقيق الأهداف العامة للمجتمع.

ومن هنا فإن هذا البحث يتضمن مفهوم رأس المال الاجتماعي، وأهميته وسلبياته، وتنظيمات رأس المال الاجتماعي، ومقومات رأس المال الاجتماعي بالتعليم وأهم معوقاته.

أهداف البحث وتساؤلاته:

يهدف البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ماهية رأس المال الاجتماعي، وأهميته؟
- ما أهم تنظيمات رأس المال الاجتماعي؟
- ما أهم مقومات رأس المال الاجتماعي بالتعليم؟

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجـــة دكتـــور الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية.

– ما أهم معوقات رأس المال الاجتماعي بالتعليم؟

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من أهمية رأس المال الاجتماعي خاصة في مجال التعليم. فالفهم السليم لمصطلح رأس المال الاجتماعي. يساعد على تحقيق الأهداف العامة للمجتمع، والأهداف التعليمية على وجه خاص. حيث يمكن من خلاله التغلب على المشكلات التعليمية وتطوير التعليم. بالإضافة إلى ذلك فإن هذا البحث يمكن أن يستفيد منه الباحثون المهتمون بمجال التعليم، والمهتمون بدراسة رأس المال الاجتماعي.

أولاً– ماهية رأس المال الاجتماعي:

رأس المال عامةً يشير إلى الأصول والموارد الكلية، بعض هذه الأصول تكون ملموسة بمعنى أنها مرئية اجتماعيا، وبعضها يكون علائقي أي متوقفة على العلاقات الشخصية (Côté:٢٠٠٥– ٢٢٥). وتوجد أنواع عديدة من رأس المال منها رأس المال الثقافي ورأس المال البشري، ورأس المال الاقتصادي، ورأس المال الديني، ورأس المال الاجتماعي ونتناول بالتوضيح رأس المال الاجتماعي لارتباطه بموضوع البحث.

إن أول ظهور لمفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital كان بواسطة(هانيفان Hanifan) عام ١٩١٦ (Beames; Atencio:٢٠٠٨–١٠٠، ١٠١). وبالنظر إلى جذور هذا المفهوم لدى الفلاسفة نجد أن العالم جون ديوي تحدث عن رأس المال الاجتماعي ضمنياً حيث كان يؤمن "بالاتصال الدائم بين الفرد وبين الناس أو المجتمع، فعملية الاتصال هذه تقوم على الاعتماد المتبادل أو التأثير والتأثر بين الفرد والمجتمع"(سامي نصار، وآخرون:٢٠١٠– ٢٣٩). وبالرغم من أن أصل مصطلح رأس المال الاجتماعي يرجع إلى القرن التاسع عشر إلا أن تطور هذا المفهوم ارتبط بثلاثة أكاديميين رئيسين وهم جيمس كولمان James Coleman، بيير بورديو Pierre Bourdieu، وروبرت بوتنام Robert Putnam.

فعرف كولمان Coleman رأس المال الاجتماعي في مجال التعليم على أنه المعايير والشبكات الاجتماعية، والعلاقات بين البالغين والأطفال التي هي ذات قيمة لتنشئة الطفل (Coleman : ١٩٨٧– ٣٦). كما أشار كولمان أن رأس

المال الاجتماعي يتواجد في بناء العلاقات بين فردين أو أكثر، كما يتواجد داخل الأسرة وأيضا خارجها في المجتمع (Coleman: ١٩٩٠- ٣٣٤). أي أن رأس المال الاجتماعي مورد اجتماعي لا يقتصر على طبقة اجتماعية معينة ولكنه ينتج بشكل متعادل بين أعضاء المجتمع، كما يركز على التركيب الاجتماعي والعلاقات. كما يرى أنه يتواجد في ثلاثة أشكال هي الالتزامات والتوقعات والجدارة بالثقة للتركيبات الاجتماعية وقنوات المعلومات والمعايير، هذه الأشكال توضح أهمية التركيبات الاجتماعية والعلاقات والشبكات الاجتماعية في المجتمع (Clopton ; Finch :٢٠١٠- ٣٧٩، ٣٨٠).

فرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر (كولمان) يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتيح الحصول على المعلومات والمنافع. ويرى (دوغتي وآلان Doughty& Allan) أن كولمان أوضح أن رأس المال الاجتماعي مفيد للأفراد غير المميزين حيث إن الطلاب في المدارس التي يشارك فيها الآباء أكثر قدرة للحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات، كما يشيران إلى أن رأس المال الاجتماعي هو مساهمة في رأس المال البشري (المهارات، والمعرفة، والخبرة) وبالتالي يقلل من عدم المساواة التي يمكن أن توجد بين الطلاب (Doughty; Allan: ٢٠٠٨- ٢٧٨).

وهنا يتضح تركيز كولمان على أهمية رأس المال الاجتماعي سواء في زيادة المستوى التحصيلي للطلاب أو المساهمة الإيجابية في تنشئتهم اجتماعياً أو تحقيق المساواة بين الطلاب من طبقات اجتماعية مختلفة من خلال ما يسهم به من زيادة المعرفة والمهارات والخبرات. كما يبين أن تكوين رأس المال الاجتماعي لا يقتصر على الطلاب من طبقات اجتماعية معينة؛ وإنما يمكنه أن يتكون بين الطلاب من أي طبقة اجتماعية.

ومن هنا فإن كولمان يركز في تعريفه لرأس المال الاجتماعي على العلاقات والمعايير بين الأفراد، من خلال التركيبات الاجتماعية التي يتواجدون فيها، ولكن أكثر تركيزه كان على العلاقات.

أما بورديو Bourdieu يرى أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى الموارد التي تنشأ من العلاقات، هذه الموارد تؤدي إلى عدم المساواة بين الطبقات الاجتماعية، حيث إنه ينتج من الطبقات العليا ولأجلها ليديم وجودهم المنتخب (Clopton; Finch:٢٠١٠-٣٧٩). ويعرف بورديو رأس المال

الاجتماعي بأنه اتصال الأفراد بعضهم البعض بوعي ومشاركتهم في الحياة العامة لبناء أشكال مختلفة من رأس المال أو القوى الاجتماعية ثم محاولة استخدامها للاستفادة منها (Doughty; Allan : ٢٠٠٨– ٢٧٧).

ومن خلال تفسير بورديو لرأس المال الاجتماعي يتضح أن أغلب اهتمامه كان على الآثار والفوائد الناتجة عن رأس المال الاجتماعي، إلا أنه يشير إلى أن هذا المفهوم يتواجد من خلال الشبكة الاجتماعية (التركيب الاجتماعي) وما بين أفراد هذه الشبكة من علاقات اجتماعية تساعد على استمرارها.

وبالنسبة لبوتنام Putnam فالفكرة الرئيسية لرأس المال الاجتماعي هي قيمة الشبكات الاجتماعية، حيث إن هذه الشبكات تفيد في إنتاجية الأفراد والجماعات (Putnam :٢٠٠٠– ١٩). حيث يساعد الأفراد كل منهم الآخر دون البحث عن عائد معين. كما ذكر بوتنام (Putnam :١٩٩٥– ٦٧) إن رأس المال الاجتماعي يشير إلى معالم التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير والشبكات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، والتي يمكن أن تحسن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعمال منسقة والتي تسهل التعاون والتنسيق والتفاعلات التعاونية من أجل المصلحة المشتركة.

ويتبلور من مفهوم بوتنام وجود تنظيم اجتماعي له معالم هي قيم ومعايير وعلاقات وتفاعلات اجتماعية تشكل شبكة اجتماعية.

وتأسيساً على ما سبق يتبين أن هؤلاء الفلاسفة أوضحوا مفهوم رأس المال الاجتماعي في تنظيم اجتماعي يوجد بين أفراده علاقات وقيم ومعايير وشبكات. إلا أن تعاريف رأس المال الاجتماعي تعددت وكثر الجدل حولها وذلك لاختلاف الخلفيات العلمية للباحثين. وبالنظر إلى تعريفات الباحثين الآخرين لرأس المال الاجتماعي نجد أن منهم من يعرف رأس المال الاجتماعي على أنه التنظيمات والمؤسسات الاجتماعية التي تتواجد في المجتمع، ومنهم من يعرفه على أنه العلاقات التي تتواجد بين الأفراد في المجتمع عامة وفي المؤسسات الاجتماعية خاصة ويتم توضيح ذلك كما يلي.

بعض الباحثين يرى أن رأس المال الاجتماعي عبارة عن المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية. حيث يعرفه البعض بأنه ليس كيانا واحدا ولكن

مجموعة متنوعة من مختلف الكيانات، مع وجود عنصرين مشتركين: أنها جميعا تتآلف من بعض جوانب البنى الاجتماعية، والثاني أنها تسهل أفعال معينة للجهات الفاعلة، سواء أكانوا أشخاصا أو جماعات داخل المبنى (نادية أبو زاهر:٢٠١٠- ٦). ويتضح من هذا المفهوم أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في المؤسسات المجتمعية والتي تسهل أفعال معينة تخدم المجتمع لتحقيق أهدافه وأهداف التعليم الذي يتم من أجله.

والمجتمعات والمؤسسات والمنظمات والمناطق والأمم أن تنشئ اتصالات مع بعضها البعض لحل المشكلات التي تتطلب فعلاً جماعيًا.

(Townsend :2006, 161)

ويتبين من هذا الجانب لتعريف رأس المال الاجتماعي أنه يتمثل في تنظيمات ومؤسسات المجتمع مثل الجمعيات الأهلية، والمدارس، والجامعات، والأحزاب، والنقابات، وغيرها... والتي تقوم بأفعال معينة تخدم من خلالها بعضها البعض من خلال مجموعة من الاتصالات. وتتسم هذه الأفعال بأنها جماعية، وتوجه لحل المشكلات المجتمعية.

وعلى الجانب الآخر يرى بعض الباحثين أن رأس المال الاجتماعي عبارة عن العلاقات والمعايير والقيم التي تتواجد بين أفراد المجتمع. فيشير البعض إلى أن رأس المال الاجتماعي يمثل المعرفة المكتسبة والقيم والمعايير والقواعد والتوقعات حول أنماط التفاعلات التي تستخدمها أي مجموعة من الأشخاص في ممارسة أنشطتهم وحياتهم اليومية، كما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعاون والمشاركة في العمل، وأنه يكمن في التفاهم والفهم العام وليس في الأبنية الفيزيقية والمادية (أحمد أبو زيد:٢٠١٠) (Holt: ٢٠١٠- ١٠).

أما (بانكستون Bankston، وزو Zhou) فيشيران إلى أن رأس المال الاجتماعي يشمل الموارد الموجودة لدى الأفراد والمجموعات وأيضا عمليات التفاعل الاجتماعي التي تؤدي إلى نتائج بناءة (Bankston; Zhou: ٢٠٠٢- ٢٨٦). ويؤكد ذلك أيضا (بريستPriest) حيث يشير إلى أن رأس المال الاجتماعي يشمل الشبكات والقيم والفهم المشترك بين الناس والذي يمكن الأفراد والجماعات من أن يثق كل منهم في الآخر ويعمل سويا، كما يشمل الروابط والعلاقات والشبكات بين المنظمات والمؤسسات والأمم.

(Priest: ٢٠٠٩- ٤).

وفي هذا الإطار يشير (جونز Jones) إلى أن رأس المال الاجتماعي هو المشاركة التطوعية مع الآخرين في المجتمع، فهو الشئ الذي يواجه الانعزال ويبني شبكات اجتماعية حاسمة. كما أنه عندما يشير إلى التعاون مع الآخرين فإنه يعتمد على القيم والمهارات الشخصية التي تقوي هذا التعاون مثل الشرف والأمانة والتعاطف والجدارة بالثقة (Jones: ٢٠١٠– ٢٩٢). ويعرف (دون، ولورانس: ٢٠٠١) رأس المال الاجتماعي على أنه الطاقات والعلاقات الاجتماعية والصلات الثقافية التي تربط بين الموظفين وتساعد على شيوع روح التعاون بينهم بما يحقق مصلحة العمل والعاملين، ويرفع الإنتاجية ويؤدي إلى التمكين.

ويؤكد على ذلك (أحمد بدوي) حيث يشير إلى رأس المال الاجتماعي على أنه: "مجموعة الصلات التي يعقدها الفرد داخل الشبكة الاجتماعية، فالفرد عضو في شبكات اجتماعية مختلفة ومتنوعة، وهذه الشبكات هي مفتاح الفوائد المادية والرمزية، ولابد للفرد من أن يمتلك رأسمالاً اجتماعياً يمكنه من استثمار العلاقات الاجتماعية المتنوعة لزيادة الرأسمال الكلي الخاص به، مثل علاقات الجيرة، العمل، القرابة ...إلخ". (أحمد بدوي: ٢٠٠٩–١٥٢)

ومما سبق يمكن أن نستخلص من هذه التعريفات أن هؤلاء الباحثين يركزون في تعريفاتهم لرأس المال الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية التي تتواجد بين الأفراد أو المجتمعات. كما أنهم أشاروا ضمنياً إلى ما قد يدعم هذه العلاقات، وأيضاً إلى ما قد يترتب عليها من فوائد مثل إمكانية زيادة الموارد التي يمتلكها الأفراد أو المجتمعات. ولكنهم هنا لم يلتفتوا إلى التنظيمات أو الشكل الهيكلي الذي يتواجد من خلاله رأس المال الاجتماعي.

لذلك فإنه على **الجانب الثالث يشير الكثير من الباحثين إلى رأس المال الاجتماعي على أنه الهياكل والمنظمات المجتمعية والتي تتواجد بين أفرادها وأعضائها علاقات واتصالات وتفاعلات.**

وفي هذا الإطار يبين (سامح حنين: ٢٠١١– ١٧٤) أن المفهوم ينطوي على جانبين أحدهما مؤسسي والآخر قيمي. فالقيم هي التي تجمع الأفراد في كيان مؤسسي واحد، وذلك بهدف تحقيق أهداف مشتركة. وفي هذا المجال يشير كل من (ثابار، وسانغيرا Thapar& Sanghera:٢٠١٠– ٧) إلى أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بالمكونات التالية (الشبكات التي تكون المجتمع المدني في

الحالة التطوعية، وإحساس البشر بانتمائهم للمجتمع المدني والمساواة مع أعضاء المجتمع الآخرين، وأيضا الالتزامات الأخلاقية ومعايير التعاون والتبادل العام والثقة التي تنشأ من الشبكات الاجتماعية، والاتجاهات الإيجابية للمؤسسات وما يصاحبها من تسهيلات وعلاقات توجد داخل المجتمع المدني).

وعليه فإن المكون الذي يتمثل في (الشبكات التي تكون المجتمع المدني) هي الصورة الهيكلية أو المؤسسية التي يتواجد بها رأس المال الاجتماعي. ومن أمثلتها مؤسسات المجتمع المدني.

ويتفق (برادو Prado) مع ما ذكره (ثابار، وسانغيرا Thapar& Sanghera) حيث يشير إلى أن رأس المال الاجتماعي يمثل الموارد غير المرئية في المنظمات والشبكات الاجتماعية مثل التوقعات المشتركة والثقة والتحكم المعياري (Prado: ٢٠٠٩- ١٥). كما أن رأس المال الاجتماعي هو تجمع الموارد الفعلية والمحتملة التي ترتبط بامتلاك شبكة دائمة من العلاقات القائمة على المعارف المتبادلة، والتي ترتبط بالعضوية في مجموعة، هذه العلاقات توجد في الحالة العملية في التبادلات المادية والرمزية. كما يمكن أن تؤسَس هذه العلاقات من خلال تطبيقها في الأسرة أو المدرسة.
(Salaran :٢٠١٠- ١٣٥).

ويشير (ويشيما، وآخرون Ueshima; et al) إلى أن رأس المال الاجتماعي هو خصائص المنظمات الاجتماعية التي تسهل التعاون من أجل إنجاز الأهداف العامة كما أنه يتضمن جانبين: الجانب المعرفي ويشمل الثقة المتوقعة في الآخرين في المجتمع، والجانب الثاني هو الجانب الهيكلي السلوكي ويشمل المشاركة في الجماعات التطوعية (Ueshima; et al: ٢٠١٠-١). أي أن الجانب الهيكلي السلوكي يتمثل في هيكل المؤسسة. وهو على سبيل المثال المدرسة، وما تتطلبه وتفرضه العضوية في هذه المؤسسة من سلوك داخلها، وخارجها. سواء أكان هذا السلوك هو النشاطات الطبيعية التي يقوم بها الأفراد (معلمين أو طلاب يقومون بالأنشطة التعليمية) (أفراد إدارة يقومون بأنشطة إدارية...)، أو سواء كان هذا السلوك هو المشاركة في أنشطة تطوعية تستطيع من خلالها المدرسة توطيد علاقتها بالمجتمع المحيط.

الأمر الذي دعا أحد الباحثين إلى تعريف رأس المال الاجتماعي على أنه مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تتجسد في هياكل وتنظيمات اجتماعية

متماسكة، وشبكات اجتماعية تدعم قوتهم وتمكينهم، تلك القيم والأخلاقيات تعزز الثقة المتبادلة، وتسهم في مواجهة وحل المشكلات والتحديات(محمد زين العابدين: ٢٠٠٩- ٢٩).

وتأسيساً على ما سبق من تعريفات لرأس المال الاجتماعي سواء ما يقتصر منها على الجانب الهيكلي أو ما يقتصر منها على الجانب العلائقي أو ما يشمله منها للجانبين؛ فإن البحث الحالي **يعتبر رأس المال الاجتماعي أنه التنظيمات الاجتماعية والتي يتواجد بين أفرادها علاقات وتفاعلات اجتماعية، والذين تجمعهم معايير وقيم وأهداف معينة، تتميز هذه الأهداف بأنها أهداف مشتركة يسعون نحو تحقيقها من خلال وجود الثقة والتعاون والتبادل فيما بينهم.**

ومما سبق يتضح أن هناك بعض الاختلافات بين مفهوم رأس المال الاجتماعي، والأنواع الأخرى من رأس المال، مثل: رأس المال البشري، والثقافي، والاقتصادي. وحتى لا يتم الخلط بينهم يتم توضيح ذلك كما يلي.

العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأنواع الأخرى لرأس المال:

رأس المال المادي يشير إلى الأشياء المادية، ورأس المال البشري يشير إلى خصائص الأفراد، بينما رأس المال الاجتماعي يشير إلى الروابط بين الأفراد، والشبكات الاجتماعية ومعايير المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تنجم عنها (نادية أبو زاهر:٢٠١٠- ٨). كما أن رأس المال الاقتصادي قابل للتحويل المباشر إلى نقود، ويؤسس في شكل حقوق الملكية. ولكن رأس المال الثقافي قابل للتحويل في ظروف معينة إلى رأس المال الاقتصادي، ويمكن أن يؤسس في شكل مؤهلات تعليمية. بينما رأس المال الاجتماعي يعبر عن الالتزامات الاجتماعية القابلة للتحويل في ظروف معينة إلى رأس مال اقتصادي (Waters : ٢٠٠٩- ١١٦). كما أن رأس المال الاجتماعي على العكس من أشكال رأس المال الأخرى لا ينضب ولا يستنزف بالاستعمال وإن كان يتأثر سلبيا بإساءة الاستخدام، ذلك الإنفاق على العكس يساعد على تحسينه وصقله وتنميته وزيادة فاعليته وقدرته على تحقيق أهدافه (أحمد أبو زيد:٢٠١٠).

ويوضح (ديجورجيو Digiorgio: ٢٠٠٩-١٨٢) هذه الاختلافات حيث يوضح أن رأس المال الاقتصادي يشير إلى الثروة، والثقافي يشير إلى اللغة،

والاتصالات، والظهور والخلفية التعليمية، بينما الاجتماعي يشير إلى العضوية في المجموعات أو الشبكات.

وفي مجال التعليم يكون من الظاهر أن المهمة الرئيسية للتعليم هي إكساب الطلاب رأس المال الثقافي المتمثل في المعرفة والمؤهلات الأكاديمية. وهو النوع من رأس المال القابل للتحويل إلى رأس المال البشري المتمثل في المهارات والقدرات التي تمكن هؤلاء الطلاب في المستقبل، بل وتمكن المعلمين في المدرسة من القيام بالأدوار المنوطة بهم. وهذا يتم في إطار من رأس المال الاجتماعي الذي يحكمه معايير وقيم والتزامات وبالتالي يفرض التزامات تعبر عن المسئولية سواء داخل مجتمع المدرسة أو المجتمع الخارجي.

وبعد أن تم تعرف مفهوم رأس المال الاجتماعي، والعلاقة بينه وبين الأنواع الأخرى لرأس المال، يتبين وجود بعض التعقيد في هذا المفهوم الأمر الذي يتطلب تعرف مكوناته.

مكونات رأس المال الاجتماعي:

إن رأس المال الاجتماعي يمثل "الموارد الكامنة في البناء الاجتماعي، والتي يقوم أعضاء الجماعة بالحصول عليها، ونقلها من أفعال تعبيرية إلى أفعال غائية" (إنجي عبد الحميد: ٢٠٠٤- ١٠٩) أي نقلها من مجرد أفعال عادية تعبر عن الممارسات الاجتماعية العادية وتدعم الأوضاع الحالية؛ إلى أفعال مقصودة موجهة إلى تحقيق غايات معينة وأوضاع أفضل. أي أن رأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، هي: مجموعة من الموارد، بناء اجتماعي، أفعال.

بالنسبة **لمجموعة الموارد**، فهى إما موارد اجتماعية أو رمزية يستخدمها الفرد في ممارساته الاجتماعية. أما **الفعل الاجتماعي**، هو الطريقة التي يستخدم بها الفاعل هذه الموارد إيجابا أم سلبا، وذلك في إطار علاقات **البناء الاجتماعي**. وقدرته على تأسيس علاقات مع المجتمع تقوم على الجمعية والاندماج الاجتماعي(ياسر سليمان: ٢٠١٠- ٢).

ولقد تم تحديد ثلاثة عناصر أساسية تكون رأس المال الاجتماعي: وهي الأشخاص، قوة العلاقة بينهم، والموارد. أما الأول فيقصد به عدد من الأشخاص داخل شبكة العلاقات الاجتماعية، وهم على استعداد لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة، والثاني هو قوة العلاقة بين الأشخاص، وهي ما يحدد مدى

استعدادهم للتعاون، والثالث هو الموارد التي يمتلكها الأفراد، سواء كانت موارد شخصية وتمثل رأس المال البشري، أو موارد اجتماعية وتشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد (إنجي عبد الحميد:٢٠٠٤–١٠٨، ١١٣).

وهنا يمكن القول إن العنصر الأول والثاني أي عدد من الأشخاص، والعلاقة بينهم يعبر عن المكون الثالث الذي تم توضيحه سابقا وهو البناء الاجتماعي. فالبناء الاجتماعي سواء كان ماديًا أو معنويًا يتضمن بالضرورة وجود عدد من الأشخاص تربطهم علاقات اجتماعية ببعضهم البعض وبمجتمعهم يحاولون من خلالها تحقيق أهدافهم الخاصة، وأهداف هذا البناء الذي يجمعهم وأهداف المجتمع الذي يتواجد فيه هذا البناء.

وعليه فإن البحث الحالي يستخلص أهم مكونات رأس المال الاجتماعي وهي: المكون الأول: ويتمثل في البناء الاجتماعي بما فيه من أشخاص (فاعلين) وعلاقات اجتماعية بين هؤلاء الأشخاص تجمعهم في تنظيمات أو شبكات، وما يحكم هذه العلاقات من معايير وقيم، أما المكون الثاني: يتمثل في وجود الموارد سواء كانت اجتماعية أو شخصية، مرئية أو غير مرئية متمثلة في رأس المال الثقافي أو البشري، والمكون الثالث: وهو الفعل الاجتماعي وما يترتب عليه من استخدام هذه الموارد سواء بحسن استخدامها أو إساءة استخدامها وما يحكم هذا الفعل أيضا من معايير وقيم.

وفيما يتعلق بالفعل الاجتماعي الذي يعبر عن الاستجابة للموارد المختلفة سواء بالسلب أو الإيجاب؛ فإنه يتوقف بناء على نوع الاستجابة نتائج إما إيجابية أو سلبية. فرأس المال الاجتماعي لا يكون دائما إيجابيا وإنما قد يكون سلبياً. وهذا يجعل من الضروري تعرف أهمية وسلبيات رأس المال الاجتماعي على النحو التالي.

ثانياً– أهمية رأس المال الاجتماعي، وسلبياته:

لقد تناولت بعض الأدبيات أهمية رأس المال الاجتماعي ضمنياً ومنها: (أحمد زايد: ٢٠١١– ٨، ٩)، (Latham:٢٠٠٠– ٧)، (زكريا الدوري، أحمد صالح :٢٠٠٩– ٣١٦، ٣١٧)، (عادل المفرجي، أحمد صالح: ٢٠٠٣– ٥٤)، (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: ٢٠١٢–٢٩، ٣٠، ٣١)، (فريال

خان: ٢٠٠٧- ٨٣، ٩٦، ١٠٣)، (Gonzales: ٢٠١٠- ٤٧٢)، (صفاء شحاته: ٢٠١٣- ١٩، ٤٦، ٤٧)، (مراد وهبة: ٢٠٠٩).

حيث تتضح **أهمية رأس المال الاجتماعي** في زيادة مستوى الثقة بين الأفراد، ووجود القيم والأهداف المشتركة، وتكوين علاقات إيجابية وتبادل الخبرات، وتطوير رأس المال الفكري، وكفاءة إدارة العمل الجماعي، وبالتالي القدرة على حل المشكلات، وتحقيق الصالح العام. وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

فكلما استطاع الأفراد تطوير شبكات اجتماعية وتنظيمية، كلما استطاعوا تطوير **قيم وأهداف مشتركة**، وكلما زادت **مستويات الثقة** بينهم، وكلما ازدادت قدرتهم على العمل المشترك، وهنا فإن رأس المال الاجتماعي يسهم مساهمة فعالة في تنمية رأس المال البشري. كما أنه يساعد على **إكثار العلاقات الإيجابية** والقيم الايجابية التي يستطيعون من خلالها تحقيق أهدافهم، وأهداف الجماعة التي يعيشون في كنفها. وعليه فإن رأس المال الاجتماعي يساعد على التعاون ومساعدة الآخرين من خلال **الثقة المشتركة**، وبالتالي فإنه من المحتمل وجود أخطار في المجتمعات التي تفقد الكثير من رأس مالها الاجتماعي.

ورأس المال الاجتماعي له دور في **تحقيق الصالح العام** فهو يبرر التزام الفرد تجاه المجموعة أو بالصالح العام، حيث يعتقد الأفراد بأن جهودهم جزءًا لا يتجزأ من المجموعة. كما أنه يسهل ويسهم في مرونة المنظمات حيث يركز على العمل الجماعي والثقة المتبادلة، ويساعد رأس المال الاجتماعي على زيادة أعضاء المنظمة وعلى إثراء العمل الاجتماعي. كما يجعل الإنتاجية مرتفعة، وكذلك الدافعية للعمل والالتزام الاجتماعي العام. وعليه فهو يمثل أحد المقومات التي تضمن تلبية الإحتياجات المحلية للمجتمع وتحقيق الأهداف الحقيقية. كما أنه يساعد على تحقيق الأهداف التي لا يمكن أن يحققها الشخص بمفرده، لأنه يساعد على تكامل الاتصال والتوقعات، ويساعد على إنشاء وتعزيز القيم التي تشجع الشباب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية البناءة.

وتعليم أفضل وحياة ديمقراطية أكثر قوة، فالفهم السليم والتطبيق السليم لمفهوم رأس المال الاجتماعي يساعد على تحقيق الديمقراطية. من خلال الاهتمام بالصالح العام وليس الخاص. وبالتالي ينعكس ذلك على أساليب الإدارة.

ومن هذا المنطلق يعتبر رأس المال الاجتماعي آلية **لإدارة العمل الجماعي** فيجعله أكثر كفاءة فهو يعتبر بديلاً عن نمط القيادة البيروقراطية، حيث يعتمد على خطوات الحل المنطقية الموجودة في المنظمة والتي يشارك فيها الأعضاء. كما أنه يسهم **ويطور في رأس المال الفكري** من خلال تبادل المعلومات والمعرفة بواسطة العلاقات الاجتماعية التي تكون أكثر فاعلية وأقل تكلفة من الآليات الرسمية وبالتالي زيادة الطاقة الفكرية للمنظمة. فهو أداة فاعلة لإنتاج المعرفة ونقلها وتوزيعها في حالة الاهتمام به وتطويره عن طريق منح الثقة للأعضاء. ففي المجال المعرفي نجد أن رأس المال الاجتماعي يعمل على إعادة وحدة المعرفة المفقودة منذ العصر اليوناني القديم. حيث يحقق التعاون بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية وتحقيق الثقة فيما ينتهي إليه كل منهم من نتائج معينة.

يُظهر الدور الاجتماعي أو المجتمعي للمدارس من خلال المشاركة في البرامج والمسئوليات لمزيد من التعليم المتواصل في عصر المعرفة والتنافس. فالمعرفة تقوم في داخلها على العلاقات؛ والتي تظهر في عمليات التعلم التفاعلية بالمدارس. وحتى يتم تكامل المعرفة وإنتاج معرفة جديدة فإنه من الضروري توفير قنوات النشر التي تتيح الاتصال والتواصل ونقل الخبرات والتجارب وتدفق المعلومات والأفكار عن طريق التفاعل والتعاون بين الأفراد بالمدرسة وبين المؤسسات الأخرى. لاسيما بين المعلمين وبعضهم البعض وبين نظائرهم في المدارس الأخرى من خلال الشبكات الاجتماعية.

كما أن رأس المال الاجتماعي يعمل على **توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي** حيث يساعد على فاعلية الاتصالات المهنية أو الشخصية مع الإدارة التعليمية **لحل مشكلات المدارس**، كما أنه ينشط الآباء وأعضاء المجتمع المحلي للتعاون مع المدرسة، ويساعد على تعبئة الموارد الاجتماعية المحلية للاستجابة لاحتياجات المدارس، ويساعد على توزيع السلطة، والمعلومات وحق صنع القرارات بين الجماعات فهو يعمل على توسيع دوائر صنع القرار. كما أن وجود ممثلين للمنظمات غير الحكومية في مجالس المدارس من المحتمل أن يخلق روابط بين مبادرات المدارس والمشروعات المحلية. كما أنه يساعد الطلاب الذين يعانون اقتصاديا من الوصول إلى المعلومات الضرورية

للالتحاق بالجامعة من خلال تكوين علاقات إيجابية مع المعلمين، والعاملين بالمدرسة، كما أنه قد يقلل من تسرب الطلاب. وعليه فإنه في حالة غياب رأس المال الاجتماعي قد لا تستطيع المجتمعات- من خلال مؤسساتها وأفرادها- أن تحقق الجودة في مخرجاتها التعليمية عن طريق الاعتماد فقط على رأس المال المادي والبشري. فلكي تستفيد المجتمعات من ثروتها المادية والبشرية في تحقيق أغراضها؛ فإن ذلك يتطلب العمل في إطار رأس المال الاجتماعي الذي يؤكد الثقة وتكوين شبكة علاقات مؤسسية وفردية، والالتزام بالمبادئ والقيم والأخلاقيات التي تبني الثقة وتجعل الهدف العام من شبكة العلاقات المجتمعية هو المنفعة العامة للمجتمع والفرد.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن قدرة الأفراد أو الجماعات على التفاعل وعمل روابط فيما بينهم ومع الجماعات الأخرى هي المصدر الرئيسي لقوة مجتمع محلي ما، وقدرته على تحسين نفسه، فعملية التفاعل هذه تمكن الأفراد من خلفيات اجتماعية مختلفة من التعلم من تجارب بعضهم البعض، وتبادل المهارات، والمعارف لتعزيز العمل الجماعي. فرأس المال الاجتماعي (على مستوى المجتمع التربوي الذي يتشكل من مجموع العائلات والمدارس) يمثل الأداة التي يمكن أن تحقق التغيير المجتمعي في التعليم، عن طريق العلاقات التي تهدف إلى تعرف المدرسة وما يدور بداخلها من عمليات، وحل لمشكلات الطلاب.

ومدير المدرسة له دور في بناء الثقة داخل المدرسة والتي تعتبر من أهم مقومات رأس المال الاجتماعي؛ وذلك من خلال تدعيم الاتصال بين جميع العاملين في المدرسة، وتحقيق الشفافية وإتاحة المعلومات الصحيحة حول العمل المدرسي ومشكلاته وتبادلها بين العاملين، والحث على المشاركة والتعاون بينه وبين العاملين والمعلمين والآباء في صنع القرارات المدرسية وإدارة العمل المدرسي وحل مشكلاته بصورة جماعية. وبالتالي تتوافر لغة مشتركة وتفاهم ورؤية مشتركة وحوار ومناقشة فعالة، مما يجعل بيئة المدرسة تتسم بالإيجابية في تبادل الأفكار. وهذا يؤدي إلى زيادة التحصيل والإنجاز التعليمي الطلابي، والتخفيف من ضغوط العمل على العاملين، وزيادة دافعيتهم للعمل، ورضاهم الوظيفي، الأمر الذي يؤدي إلى رفع مستوى أدائهم، ومن ثم زيادة فعالية الأداء الكلي للمدرسة.

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تزيد من المهارات (رأس المال البشري)، والمعارف والخبرات (رأس المال الثقافي) وبالتالي تسمح بالتعاون والمشاركة والإبداع والابتكار وتبادل المعلومات والأفكار ومن ثم زيادة رأس المال الاجتماعي ومن ثم توفير مناخ تعليمي فعال يحقق الأهداف التعليمية.

باستقراء ما سبق يتضح أن رأس المال الاجتماعي قد يكون مفيد لشخص ومكلف لشخص آخر كما أنه قد يكون إيجابيًا أو سلبيًا حسب الظروف.

سلبيات رأس المال الاجتماعي:

إن رأس المال الاجتماعي له بعض السلبيات مثل التواصل الاجتماعي الذي يتخذ شكل العصابات الإجرامية، والذي ينشأ في الأماكن التي ينقصها رأس المال الاجتماعي الإيجابي. حيث يُمنع بعض الأفراد من التعبير عن أنفسهم من خلال الهياكل الاجتماعية مثل الأسرة أو المؤسسات الطوعية (فرانسيس فوكوياما: ١٩٩٦- ١٥). فالشبكات الاجتماعية ممكن أن تشكل قنوات مؤثرة وفعالة للقيام بأعمال ضارة وسلبية كالتدخين وتعاطي المخدرات. بالإضافة إلى أن الارتفاع في مستوى رأس المال الاجتماعي داخل مجموعات معينة بينما انخفاضه بين تلك المجموعات يؤدي إلى وجود صراع ونزاع بدلاً من التعاون بين المجموعات. (دعاء بيدق: ٢٠٠٨- ٣٠-٣٣) وبالتالي فليس رأس المال الاجتماعي إيجابيًا دائماً ولكنه له نواحي سلبية. كما أن رأس المال الاجتماعي أو المغالاة في تماسك الفريق وهوية المجموعة قد يتبنى أخلاقيات غير صحية بشكل غير متعمد من ضعف المساهمة للأفراد غير أعضاء المجموعة، حيث يستثنوا ويعتبروا غرباء. كما أنه قد يقيد حرية أعضاء هذه المجموعة واستقلالهم الذاتي، وتعبيرهم عن هويتهم وهذا يتجاهل الطبيعة المختلفة للأعضاء (Beames ; Atencio: ٢٠٠٨- ١٠٦، ١٠٧). ويجعل لديهم رغبة في التحرر من القيود والالتزامات.

هذا إلى جانب أن المغالاة في رأس المال الاجتماعي داخل مجموعة معينة قد يؤدي إلى التوسط حيث إن الشبكات والمجموعات يمكن أن تفرض التزام صارم، وبالتالي تقلل الحريات والإبداع الفردي وتخلق ضغطًا للاستسلام إلى التوسط (Baker; Miles-Watson: ٢٠١٠- ٢٧). وهذه السلبيات تنتج من خلال رأس المال الاجتماعي المتكون داخل مجموعة معينة لاسيما أن كانت

منغلقة على نفسها ولا تتصل بالمجموعات الأخرى في المجتمع. وفي هذا الإطار وعند التحدث عن أحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي مثلاً المدرسة. نجد أنه عند توافر رأس مال اجتماعي قوي وعلاقات اجتماعية قوية لدى بعض أعضاء مجلس الإدارة عن باقي الأعضاء؛ فإن هؤلاء الأعضاء الذين يتوافر لديهم قدرًا كبيرًا من رأس المال الاجتماعي يستأثرون بقرارات المجلس وأنشطته عن باقي الأعضاء مما يؤدي إلى تهميش الآخرين وعزلهم. بالإضافة إلى أنه عندما يكون رأس المال الاجتماعي قوي داخل المجلس عامة لدرجة تفرض الالتزام بالقواعد المتفق عليها فإن ذلك قد لا يسمح بالخروج عن المألوف والإبداع مما يفرض التوسط في جميع أنشطة المجلس.

وبالرغم من أن رأس المال الاجتماعي يتضمن بعض الفوائد لجماعات معينة؛ إلا أنه في نفس الوقت قد يتضمن عزلاً لبعض الجماعات الأخرى من الوصول أو الاستفادة من الفرص التنموية الجديدة، كما أن الأفراد الذين لديهم تأثير ونفوذ يستخدمون المفهوم كوسيلة لدعم أو تعزيز الوضع الراهن (طلعت السروجي: ٢٠٠٩- ٢٢٣). وبالتالي يقلل من فرص هذه الجماعات المعزولة من حدوث حراك اجتماعي لها ويظل الوضع كما هو.

وبالنظر إلى سلبيات رأس المال الاجتماعي في مجال المدرسة يتضح أن "المدرسة مصنع لإعادة إنتاج كل أشكال عدم التكافؤ والظلم والقهر السائدة في ثقافة ما، وتحولت العملية التعليمية إلى عملية إعادة تدوير لكل القيم الثقافية البالية في المجتمع، من أجل إخضاع الأقليات والطبقات المحرومة لهيمنة ثقافة الطبقات المسيطرة، من خلال فرض المنهج الخفي، كما تكشف عنه نظم الإدارة المدرسية بهياكلها التنظيمية وتفاعلاتها الداخلية"(سامي نصار:٢٠٠٥- ٥١). فمثلاً بعض الطلاب من الطبقة الاجتماعية ذات المستوى العالي يستطيعون الحصول على دروس خصوصية في حين لا يستطيع ذلك الفقراء.

وأكدت دراسة زانج (Zhang :٢٠٠٩- ٣٩٧-٤٠٤) على التأثيرات الضارة لرأس المال الاجتماعي على التنمية المتوازنة للتعليم الإلزامي. فرأس المال الاجتماعي للعائلة والمدرسة يتدخل في توزيع المصادر التربوية، بالإضافة إلى الجودة والنتائج المفيدة وبالتالي يتنافس الناس في اختيار مدرسة محددة والتي يلعب فيها رأس المال الاجتماعي دور هام عن طريق آليات الاستثناء الاجتماعي. فالفقراء يمتلكون رأس مالاً اجتماعيًا منخفضًا وبالتالي قدرة أقل

على اختيار مدرسة ذات جودة عالية، حيث لا توجد موارد شخصية وبالتالي لديهم فرصًا أقل في الحصول على الموارد التربوية الممتازة المحدودة، فيلتحق أولادهم بالمدارس الممتلئة بالعيوب. وبالمثل المدارس ذات السمعة السيئة وبالتالي رأس مال اجتماعي ضعيف لا يمكنها اختيار الطلاب إلا من هم ذوي رأس مال اجتماعي ضعيف. مما ينتج عنه ازدياد الفجوة بين الفقراء والأغنياء، وفي النهاية تُخفّضُ قيمة المساواة التربوية.

كما تتمثل سلبيات رأس المال الاجتماعي أيضاً في أنه قد يجعل على سبيل المثال بعض الطلاب يكونون جماعات داخل المدرسة تقوم بأعمال شغب، حيث يرون في ذلك تعبيراً عن أنفسهم، وفي هذه الحالة تكون أهدافهم سلبية. وهذا قد يحدث بين أي مجموعة من العاملين داخل المدرسة تكون لديهم ميول عدائية تجاه الإدارة التي ترأسهم أو تجاه أي من زملائهم. وفي حالة الطلاب تشجع هذه الجماعات القيام بأعمال سلبية مثل التدخين.

هذا إلى جانب أنه قد يقلل من فرص الإبداع والابتكار داخل التنظيم، وقد يعمل على تعزيز الوضع الراهن، وقد لا يسمح بالحراك الاجتماعي لبعض الفئات الفقيرة.

ومما سبق يتضح من عرض مفهوم رأس المال الاجتماعي أن هذه المفاهيم تحتاج إلى تنظيمات ومؤسسات تعبر عنها. حتى يحقق رأس المال الاجتماعي الفوائد الممكنة. ولذلك فإن الأمر يتطلب تعرف التنظيمات التي يتواجد من خلالها رأس المال الاجتماعي والتي تمثل النوع الهيكلي منه (رأس المال الاجتماعي الهيكلي).

ثالثاً– تنظيمات رأس المال الاجتماعي:

تعرف التنظيمات Organization بأنها "وحدات اجتماعية، تقام وفقاً لنموذج بنائي معين، لكي تحقق أهدافاً محددة وواضحة، وقد أصبح الاعتماد على التنظيمات لإشباع الحاجات المجتمعية ظاهرة عامة في المجتمع الحديث وينظر إلى التنظيمات بوصفها جماعات كبرى على درجة عالية من التنظيم والانتظام." (محمد: عبد الفتاح ٢٠٠٦–٢٠) هذه التنظيمات تسهل إنتاج رأس المال الاجتماعي وتساعد على تنمية المهارات القيادية المدنية التطوعية. ويرى البعض أن أكثر تنظيمات رأس المال الاجتماعي تأثيرا هي التي يتم تكوينها

عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية، كالأسرة، الدين، جماعات الجيرة، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذرا وأقل ثقة في المحيطين به (إنجي عبد الحميد: ٢٠١٠- ١٧٢).

فرأس المال الاجتماعي يتواجد في جميع أنحاء المجتمع وفي جميع أنواع المنظمات. ومن تنظيمات رأس المال الاجتماعي الأسرة، المدرسة، المجتمعات المحلية، المجتمع المدني، الروابط العِرقية، النوع الاجتماعي، المعطيات الجغرافية، دور الدين. فهذه التنظيمات تَبني معايير الثقة، وتساعد الناس على البقاء على اتصال مع بعضهم البعض، كما أنها تقدم الدعم العاطفي والشخصي. ويمكن تعرف أهم تنظيمات رأس المال الاجتماعي وهي الأسرة، والتنظيمات الدينية، والروابط العرقية، والمجتمع المحلي، والمجتمع المدني، والمدرسة. وذلك على النحو التالي.

الأسرة: إن الروابط بين الآباء والأبناء تكون ارتباطات قوية تؤدي إلى تحكم اجتماعي غير رسمي فعال كما تسمح بمراقبـــة نشاطات الشباب (Abada; Tenkorang: ٢٠٠٩- ١٨٩). ومن هنا فإن الأسرة هي المسهم الأول والرئيسي في تكوين قيم الفرد وعلاقته بالمجتمع، ومدى ثقته في الآخرين، كما تمثل محور العلاقات في المجتمع.

ولأن الأسرة هي أول من يسهم في تكوين قيم الفرد وعلاقاته مع المجتمع ونوعية هذه العلاقات ومقدار الثقة في أفراد المجتمع؛ فهي تعتبر حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع المحيط به بمؤسساته المختلفة؛ من خلال ما يربط أفراد الأسرة الواحدة من علاقات في إطار عادات وتقاليد، وقيم ومعايير هذا المجتمع. كما أن العلاقات فيما بين أفراد الأسرة تكون قائمة على الثقة المتبادلة، وينطوي على هذه العلاقات أفعال تهدف في النهاية إلى تحقيق المصالح العامة لهذه الأسرة. ويحكم هذه التصرفات القيم والعادات والمعايير التي ترتكز عليها الأسرة. ومن هنا فإن الأسرة تعتبر أحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي.

التنظيمات الدينية: حيث يمثل **الدين** مصدرًا لرأس المال الاجتماعي. فالتعاليم السماوية تنطوي على مفاهيم تساعد على تراكم مفهوم رأس المال الاجتماعي مثل التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى (دعاء بيدق: ٢٠٠٨- ٤٧). والدين قد لا يسهم في تكوين رأس مال اجتماعي رابط يسهم في

تنمية المجتمع؛ وإنما قد يسهم في إضعاف ثقة فئات المجتمع من أبناء الديانات المختلفة في بعضهم البعض (إنجي عبد الحميد: ٢٠١٠– ١٠٣)، وعلى العكس من ذلك الفئات ذات الديانة الواحدة يوجد فيما بينهم رأس مال اجتماعي قوي. والذي يظهر في بعض الأبنية الاجتماعية والتي تقوم على أساس ديني مثل بعض الجمعيات. وبالرغم من ذلك قد نجد في أحيان أخرى رأس مال اجتماعي بين الفئات من ديانات مختلفة.

الروابط العرقية: هي اتحاد أشخاص يتشاركون في الأعراف والثقافات لتحقيق الأهداف المشتركة، وهي من الممكن أن تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين بعض الأفراد ولكنها في نفس الوقت من الممكن أن تعمل على عزل البعض الآخر (دعاء بيدق : ٢٠٠٨– ٤٦). فالأفراد من ثقافات مختلفة عن جماعة معينة يتم عزلهم عن هذه الجماعة، ولا يتم تكوين علاقات قوية معهم، وذلك لانخفاض الثقة فيهم. فالأهداف بينهم وبين هذه الجماعة تكون مختلفة. ويظهر ذلك في الجماعات القبلية. حيث يتواجد بين أفراد القبيلة الواحدة عادات وتقاليد وأعراف مشتركة وبالتالي أهداف مشتركة ومستويات عالية من الثقة. وتكون العلاقات فيما بينهم قوية وإتاحة المعلومات فيما بينهم قوية وبالتالي تشكل الجماعات التي تربطها روابط عرقية أحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي. والتي قد تؤثر بوضوح على العلاقات بين الطلاب في المدارس خاصة التي تتواجد في المناطق القبلية مثل سيناء.

المجتمع المحلي: إن التفاعل الاجتماعي بين الجيران والأصدقاء يمكن أن يولّد رأس مال اجتماعي بما فيه من عمل من أجل المصلحة المشتركة، حيث تقوم المجتمعات بالتأثير على أعضائها(دعاء بيدق : ٢٠٠٨– ٤٦). ويميز المجتمع المحلي أشكال التنظيم الاجتماعي، وما يسوده من تقدير خاص للقيم والمعايير التي من شأنها تدعيم الاتفاق والاتصال بين الأفراد (هالة الجلاد : ٢٠٠٨– ١٠٧). وبالتالي زيادة معدلات الثقة وتقوية العلاقات فيما بين الأفراد مما يعزز من رأس المال الاجتماعي.

المجتمع المدني: يضم مجموعة متنوعة من الهيئات والمنظمات كالأحزاب السياسية، النقابات العمالية والروابط والاتحادات المهنية، ويتسع هذا المفهوم ليشمل أيضا المنظمات غير الحكومية وقد يمتد ليشمل منظمات القطاع الخاص

الملتزمة بمسئولياتها المجتمعية (دعاء بيدق : ٢٠٠٨- ٤٦). ففيه تتكون أصول رأس المال الاجتماعي سواء كانت في شكل علاقات وروابط جمعية أم في شكل قيم جمعية تصب في تدعيم الثقة، كما يتيح للأفراد الحوار والنقاش والتنظيم المستقل، ويحقق التواصل والاندماج في إطار أهداف عامة، ويعمل هذا التواصل على تدعيم علاقات الثقة الأفقية والرأسية (أحمد زايد: ٢٠١١- ١٢). وهنا يتمثل رأس المال الاجتماعي في قدرة المجتمع على أساس الثقة المتبادلة والتعاون على تكوين جماعات جديدة متجاوزاً الروابط الأسرية وصلات القربى ونشر ثقافة التطوع التي تساعد على ترسيخ قيمة المسئولية الاجتماعية والالتزام. ويمكن تنمية رأس المال الاجتماعي وإنتاجه على مستوى المجتمع المدني؛ عن طريق العمل الجماعي التطوعي ومعرفة كيفية الاتصال بالآخرين مما يتيح بناء وتراكم الثقة الاجتماعية للجماعات والتنظيمات. فالمجتمع المدني هو البيئة التي تتشكل فيها الصورة الإيجابية لرأس المال الاجتماعي والمتمثلة في مزيد من الثقة في مؤسساته، وتكوين ثقافة المشاركة.

المدرسة: كأحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي تمثل "تنظيم مجتمعي تتشكل الحياة الاجتماعية لأفراده أو للأعضاء المنتمين إليه من خلال علاقاتهم مع التنظيمات المجتمعية الأخرى. وتكون بذلك المدرسة هي التنظيم المجتمعي الذي يتحقق من خلاله الأهداف المجتمعية للتعليم."(سوزان المهدي، رمضان عيد: ٢٠٠٢- ١٠٢) ومن خلال هذه العلاقات ومن خلال التعاون تكون المدرسة المزيد من رأس المال الاجتماعي.

ونظراً لأهمية رأس المال الاجتماعي فإن الأمر يتطلب تعرف مقومات رأس المال الاجتماعي بالتعليم التي تؤثر عليه إيجابياً، وأهم معوقاته التي تحول دون تكوينه ونموه. حتى يمكن تحقيق الاستفادة من رأس المال الاجتماعي وبالتالي تحقيق الأهداف المطلوبة وذلك على النحو التالي.

رابعًا- مقومات رأس المال الاجتماعي بالتعليم:

إن بناء رأس المال الاجتماعي ينبع من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد والتفاعل، والتسامح، والثقة والشعور بالأمان. لذلك يتم في هذا المكان تعرف مقومات رأس المال الاجتماعي بالتعليم قبل الجامعي والتي تتمثل في الثقة، الاندماج الاجتماعي، والقابلية الاجتماعية، الشرعية، القيم،

المشاركة والتعاون، التسامح، التبادلية، الالتزام، ثقافة التطوع، وعملية التعليم وذلك على النحو التالي.

الثقـــــــة: فهي أساس العلاقات والتفاعلات اليومية، وهي أساسية لعلاقات التبادل، وتساعد على الارتباط بين الأعضاء، كما أنها مرتبطة بالأفعال المنسقة في المجتمع وتجعل المجموعات قادرة على متابعة الاهتمامات الجماعية بكفاءة وفاعلية (Clopton; Finch :٢٠١٠– ٣٨٠). فالثقة مقدمة ونتيجة في نفس الوقت لعمل جماعي ناجح، فالعلاقات التي تتميز بثقة عالية تجعل الأفراد أكثر رغبة في الاشتراك في التبادلات الاجتماعية بشكل عام والتفاعل التعاوني بشكل خاص، والثقة بالآخر تتطلب الاعتقاد بالنية الحسنة، والاعتقاد بكفاءة الآخر ومقدرته، ومصداقيته، فالثقة عامل من عوامل إزالة مخاوف الأفراد الناجمة من دخولهم الشراكة(زكريا الدوري،أحمد صالح:٢٠٠٩–٣١٨– ٣٢٠). كما أن تدفق المعلومات يسهل من تواصل الأفراد، وبالتالي تدعيم درجة الثقة في تعاملاتهم اليومية.

وعندما تؤمن المدرسة بأعضائها، وبوجود مصالح مشتركة فيما بينها وبين المجتمع، وعندما يهتم المجتمع والمدرسة كل منهم بالآخر وبأداء كل منهم لأعمالهم بكفاءة وفاعلية، وعندما يتوافر التفاهم المتبادل، والخلفية المشتركة من المعلومات فيما بينهم؛ فإن ذلك يساعد على تقوية الثقة فيما بين المدرسة والمجتمع، مما يعني تكوين قدر كبير من رأس المال الاجتماعي فيما بينهم، والذي يظهر من خلال العلاقات المتبادلة والمصالح المشتركة وزيادة التفاعل والاتصال والتعاون المتبادل والمتمثل في الأنشطة التي يخدم بها كل منهم الآخر.

والثقة التي تقوي رأس المال الاجتماعي بالتعليم، عليها أن تتوافر في صورتين الأولى هي الثقة الفردية حيث يثق المعلمون في بعضهم البعض، ويثقون في رؤسائهم والعاملين بالمدرسة، وفي قدرة طلابهم على تحقيق أعلى مستويات النجاح. وتشمل أيضاً ثقة الطلاب في بعضهم البعض، وثقة المدير في جميع العاملين بالمدرسة. والصورة الثانية هي الثقة الاجتماعية وتتمثل في ثقة العاملين بالمدرسة جميعاً في كل من مجتمعهم المدرسي حيث العدالة في المعاملة والشفافية وإشراكهم في صنع القرارات المدرسية... إلخ. بالإضافة إلى

الثقة الاجتماعية الرأسية بين الإدارة والمرؤوسين وبين العاملين في المدرسة والإدارة والمديرية التعليمية. إلى جانب ثقتهم في مجتمعهم وأن هذا المجتمع قادر على مساعدة المدرسة لتحقيق أهدافها بكفاءة.

وكلما توافرت المعايير والقيم والأخلاقيات والشفافية والألفة والمحاسبية؛ كلما توافرت الثقة بنوعيها الفردية والاجتماعية. وهذه الثقة كمقوم لرأس المال الاجتماعي تفسح الطريق لظهور مفهوم آخر وهو الاندماج الاجتماعي.

الاندماج الاجتماعي يتمثل في تطوير منظمات مدنية وتكوين علاقات بين الأفراد داخل هذه المنظمات. وحيث أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في هذا البناء الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية؛ فهو يتحدد بالقدرة على تنظيم وتنسيق أفعال الأفراد من أجل تحقيق أهداف مشتركة. فكلما اندمج أفراد المجتمع في بوتقة واحدة يتبلور لديهم الشعور بوجود المجتمع، وترتب على ذلك قدرتهم على تعبئة مواردهم وأن يحققوا أقصى درجات الفائدة من أفعالهم (هاني خميس: ٢٠٠٨- ١٤). وحتى يحدث الاندماج الاجتماعي فمن الضروري وجود القابلية الاجتماعية.

فالقابلية الاجتماعية Associability هي رغبة الأفراد في المنظمة على إخضاع الأهداف الفردية وما يصاحبها من أفعال إلى أهداف وأفعال جماعية، يعملون على إقرارها بشكل جماعي. والعنصر الرئيسي للقابلية الاجتماعية هو المشاعر الجماعية والقدرة على تنسيق النشاطات، ومهما يكن فإن رغبة الفرد من منظور القابلية الاجتماعية في المشاركة بالعمل الجماعي تعتمد بشكل جزئي على الاعتقاد بأن جهود الفرد ستفيد الجماعة بشكل مباشر ويستفيد الفرد بشكل غير مباشر(زكريا الدوري، أحمد صالح :٢٠٠٩- ٣١٨- ٣٢٠). ومن هنا فإن القابلية الاجتماعية أو **القبول الاجتماعي** يمثل مقومًا رئيسيًا في إقامة العلاقات الاجتماعية التي تعتبر أساس رأس المال الاجتماعي، حيث يتم تكوين هذه العلاقات على أساس الاختيار الحر.

وفي مجال التعليم فإن رغبة وقابلية الأفراد المهتمين بالتعليم في اجتماعهم معاً وتكوينهم لجماعات تمثلت في ما تم تكوينه من مجالس للأمناء والآباء والمعلمين على سبيل المثال. حيث جمعت هذه المجالس بين مجموعة من المعلمين ومجموعة من أولياء الأمور، ومجموعة من أفراد المجتمع المهتمين بالعملية التعليمية. رغبةً منهم واعتقادًا بأن عملهم الجماعي سوف يساعد على

تحقيق أهدافهم المشتركة وأهداف مجتمعهم حيث يعود النفع عليهم وعلى مجتمعهم. ومن هنا فإن هذا البناء الاجتماعي الذي تم تكوينه المتمثل في هذه المجالس يحفز علاقاتهم وتفاعلاتهم ويزيد من ثقتهم في بعضهم البعض. أي أن هذا الاندماج الاجتماعي يزيد من رأس المال الاجتماعي لديهم. وبالتالي تحقيق أهدافهم المشتركة أي بين المدرسة والمجتمع.

ومن الجدير بالذكر أن القبول الاجتماعي يضفي على التنظيمات والمؤسسات الشرعية والتي تعتبر أحد مقومات رأس المال الاجتماعي.

الشرعية ويقصد بها حصول البناءات الاجتماعية على درجة عالية من تقبل المشاركين فيها، من خلال وجود ضوابط تحكم سلوك أعضائها، وتسهم في استمرار العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وبالتالي تكوين رأس المال الاجتماعي، أما حينما تضعف قيمة الضوابط وتقل قدرتها على السيطرة على سلوك المشاركين فإن ذلك معناه أن هذا البناء فقد شرعيته (هاني خميس: ٢٠٠٨– ١٦). فوجود الضوابط شرط لحدوث الشرعية. وتقبل الأفراد للمشاركة في بناء ما؛ فهو مظهر لهذه الشرعية.

وهذا يظهر جلياً في مجال التعليم. فالمدرسة عامةً يكوّن فيها الأفراد علاقات اجتماعية. هذه العلاقات تدوم لأن المدرسة كبناء اجتماعي لها صفة شرعية. فتوجد القوانين واللوائح والقرارات التي تحكم المدرسة وأنشطتها. مما يعمل على استمراريتها ودوام العلاقات فيما بين أعضائها. أي تكوين رأس المال الاجتماعي فيما بينهم. سواء في صورته الهيكلية المتمثلة في وجود هذا البناء، أو في صورته العلائقية المتمثلة في العلاقات بين الأعضاء والقيم والمعايير والضوابط التي تحكم هذه العلاقات والسلوكيات.

القيم: يعتمد رأس المال الاجتماعي على القدرات الإنسانية وبنائه يرتبط ببناء هذه القدرات. والذي يتم عن طريق غرس وترويج قيم كالمشاركة والتعاون والمبادأة والمبادرة والاعتماد على الذات والعمل الجمعي، ويتم ذلك عن طريق برامج التعليم الرسمية والتعليم غير الرسمي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تسهم في بناء الشخصية التنموية بقيمها الإيجابية وقدراتها الفاعلة (طلعت السروجي: ٢٠٠٩– ٦٨). فهذه القيم هي التي ساعدت على إنشاء روابط اجتماعية قوية فيما بين الأفراد، على سبيل المثال

داخل الجمعيات الأهلية خاصةً المهتمة بالتعليم، وبالتالي تجمعهم أهداف مشتركة. ويزداد لديهم الاهتمام بمصلحة المجتمع والسعي إلى النهوض به وخاصة من خلال النهوض بالتعليم.

المشاركة Participation ويقصد بها تبادل المعلومات والاستشارات ومن صورها التعاون والشراكة في صناعة القرار. فتعميق ثقافة الشراكة والتعاون بين المواطنين في المجتمع، تساعد في تنسيق الناس في تنظيمات (طلعت السروجي: ٢٠٠٩- ٧٠، ٧٦). أي تكوين رأس المال الاجتماعي. ويقصد **بالتعاون Cooperation** وجود علاقات بين شتى الأفراد داخل المنظمة. والتعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية يساعد على بناء رأس المال الاجتماعي، ويعتمد نجاح هذه المنظومة على الجهود التي يكمل بعضها البعض، فهناك أدواراً مختلفة يمكن أن يلعبها كل طرف بحيث لا تتكرر الجهود أو تتحول إلى مصادمات، ويتم ذلك من خلال الثقة وحرية الاختيار وتوفر الرغبة الحقيقية بين الأطراف في التعاون (محمد حسن، رضوى هلال: ٢٠٠٩- ٨٥).

وفي هذا الإطار فإن رغبة الأفراد في المشاركة والتعاون هي التي جعلتهم يتجمعون في تنظيمات مثل مجالس الأمناء ومؤسسات المجتمع المدني (رأس مال اجتماعي هيكلي). ولكي يتم تعاون الأفراد ومشاركتهم مع بعضهم البعض فمن الضروري توافر قدر من العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض (هذه العلاقات هي رأس المال الاجتماعي العلائقي). ويتم تدعيم هذه العلاقات لتتم المشاركة والتعاون من خلال ما تقوم به هذه المجالس من اجتماعات تنظم وتنسق من خلالها المهام والمسئوليات. حيث يتبادلون من خلال هذه الاجتماعات الأفكار والخبرات والمقترحات لأنشطة مختلفة والتخطيط لهذه الأنشطة.

إن العلاقات مع الأقران سواء في الصداقة القريبة، أو التعاون المهني أو المؤتمرات تمثل مصدرًا ثميناً لبناء رأس المال الاجتماعي اللازم للنجاح الأكاديمي (Roberts; Plakhotnik: ٢٠٠٩- ٤٩). وهذا يظهر جلياً في تعاون الطلاب فيما بينهم لأداء نشاط معين أو تجربة معينة سواء كان هذا النشاط أكاديمياً الغرض منه التحصيل الدراسي، أو كان هذا النشاط اجتماعياً يكون الغرض منه خدمة المجتمع. حيث يتم من خلال هذا التعاون وهذه المشاركة تكوين علاقات فيما بين الطلاب وبعضهم البعض وبالتالي تكوين رأس المال

الاجتماعي. ومن الجدير بالذكر أنه لكي تتم هذه المشاركة وهذا التعاون على الوجه الأمثل؛ فإنه ينبغي توافر قيمة التسامح.

التسامح ويعني قبول الآخر، وهو الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة، وقبول الرأي الآخر، وتحمل الضغوط وهو يساعد في تكوين رأس المال الاجتماعي. ويشير(ذياب البداينة) أن التسامح يعني اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحقوق الآخرين. كما يعني أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير (ذياب البداينة: ٢٠١٣- ١٨٤، ١٨٥). فهو يسمح بأن تكون العلاقات فيما بين الأفراد جيدة. وعندما يحدث هذا في الاجتماعات التي تعقدها إدارة المدرسة؛ إنما يعطي الفرصة لإنتاج أفكار مبتكرة. على أن يكون الهدف من التسامح هو تحقيق المصالح الجمعية العليا، وتغليبها على المصلحة الفردية. وهذا هو الهدف الأساسي لتنظيمات رأس المال الاجتماعي.

التبادلية تشير إلى قدرة الأفراد على العمل معا من خلال تبادل الخبرات والمعلومات، وقدرة المنظمات على تيسير العلاقات التي تهيئ الفرصة لتبادل الحوارات البناءة والمعلومات بين الأفراد داخل المنظمة، مما يشجع روح التعاون فيما بينهم ونشر ثقافة الثقة، ويتم ذلك من خلال الندوات، وورش العمل والاستبيانات والدورات التدريبية (رانيا علي: ٢٠١٠- ١٢٨، ١٩٣، ١٩٤).

وتتضمن عملية التبادل مكونين هما: علاقات قوية بين الأفراد، على أن تكون هذه العلاقات قائمة على مبدأ اعتراف كل منهم بحقوق ملكية الآخر لما لديه من موارد؛ والثاني هو انتقال الموارد من فرد إلى آخر، نتيجة للتفاعل بينهما، وهو ما قد يفسر تفاعل أبناء طبقات وأوضاع اجتماعية مختلفة مع بعضهم البعض، إذ يساعد هذا التفاعل على إيجاد نوع من الحراك الاجتماعي (إنجي عبد الحميد: ٢٠٠٤- ١١٣). وكلما اتسعت دائرة العلاقات والتبادلات بين الأفراد من خارج المستويات الضيقة (الأسرة)؛ ازدادت درجة الموثوقية والتبادلية بين الأفراد (أنماط التبادل المتنوعة بينهم) (صالح عبد العظيم: ٢٠١٠- ٢٤)، وتعاظم مستوى رأس المال الاجتماعي الموجود في المجتمع، من خلال استخدامه عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة حيث زيادة التنسيق والاتصال بين الأفراد.

وفي مجال التعليم، عندما يدعو مجلس الأمناء أحد أفراد المجتمع المهتمين بالتعليم لإلقاء ندوة على التلاميذ بشأن موضوع معين وليكن على سبيل المثال التوعية بأضرار التدخين؛ فإنه هنا يحدث تبادل للأفكار. حيث يزودهم هذا المسئول بالمعلومات الجديدة؛ وعلى الجانب الآخر يقوم التلاميذ بتقديم استفساراتهم المختلفة. وهنا يتم تكوين علاقات جيدة مع هذا الشخص أي تكوين رأس مال إجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن عملية التبادل تحمل في طياتها قيمة الالتزام. فالتبادلية كمقوم لرأس المال الاجتماعي حتى تتم على الوجه المنوط به؛ فإنه من الضروري التزام كل طرف بأداء واجبه أو دوره تجاه الطرف الآخر.

الالتزام هو "حالة نفسية تتمثل في تمسك الفرد بمنظمته، واقتناعه بأهدافها؛ الأمر الذي ينعكس على سلوكياته حيث يسعى لنجاح هذه المنظمة، وبذل قصارى الجهد، والالتزام لتحقيق ذلك" (محمد العوفي: ٢٠٠٥- ٣٤). وفي هذا الإطار فإن التزام أعضاء مجالس الأمناء بتحقيق المسئوليات المطلوبة منهم، والتزامهم بتحقيق المصلحة الجماعية، والتزامهم بتحقيق أهداف المجتمع المتعلقة بالعملية التعليمية، والتزامهم بمعايير المجتمع الذي تتواجد فيه المدرسة؛ هذا الالتزام يعزز من أهمية ومكانة هذا المجلس سواء بالنسبة للمدرسة أو بالنسبة للمجتمع. مما يوطد العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والمجتمع، ويزيد من مستوى الثقة فيه وبالتالي يزيد رأس المال الاجتماعي سواء داخل المجلس أو بين المجلس والمجتمع.

وعليه فإن هذا الالتزام يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة منه والمساهمة في تكوين وتقوية رأس المال الاجتماعي عندما يكون التزامًا داخليًا ينبع من ذات الأفراد ولا يكون مفروضاً عليهم. وهذا ما يحدث عند توافر ثقافة التطوع والقيم المدنية التي تعتبر هي الأخرى أحد مقومات رأس المال الاجتماعي.

ثقافة التطوع والقيم المدنية تعتبر مقوماً أساسياً لرأس المال الاجتماعي حيث يتم ذلك من خلال عدة آليات منها التعريف بأنشطة المنظمات من خلال وسائل الإعلام والندوات والأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات، وكذلك عمل دورات تدريبية للتدريب على كيفية التطوع، وتسهيل إجراءات التسجيل للتطوع، حيث إن أفضل السبل لتراكم رأس المال الاجتماعي هو

عندما توجد نظم مفتوحة تسمح بدخول أعضاء جدد وإن كانوا مختلفين (رانيا علي: ٢٠١٠– ١٩٨، ١٩٩). وفي مجال التعليم فإن توافر ثقافة التطوع والقيم المدنية لدى جميع العاملين بالمدرسة والتلاميذ؛ يحفز ويدفع هؤلاء الأفراد إلى المشاركة في تخطيط وتنظيم وتنسيق وتنفيذ ومتابعة وتقويم الأنشطة التي تخدم بها المدرسة المجتمع، والأنشطة التي يخدم بها المجتمع المدرسة. وهذه المشاركة تعمل على تدعيم وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الأفراد وبعضهم البعض، وأيضاً بين تنظيمات المجتمع التي تمثل رأس المال الاجتماعي وتزيد التبادلية وتحقيق المصلحة العامة. وحتى يتم توافر هذا المقوِم في هؤلاء الأفراد فإن ذلك يتم من خلال ندوات التوعية بثقافة التطوع والقيم المدنية، وإبراز أهمية تنظيمات المجتمع للمدرسة، وأهمية المدرسة لخدمة مجتمعها المحلي مما يعود بالنفع على المجتمع والنهوض به وتطويره.

ومما سبق يمكن القول إن هذه المقومات السابقة والمتمثلة في قيم التسامح، والمشاركة والتعاون، والالتزام، وثقافة التطوع والقيم المدنية، إلى جانب الثقة والتبادلية؛ يمكن تعزيزها من خلال مقوم آخر هام وهو عملية التعليم.

إن **عملية التعليم** في حد ذاتها تساعد على زيادة رأس المال الاجتماعي والتماسك الاجتماعي حيث يتم من خلالها تطوير القيم والمهارات والفهم، كما أن وسائط تعليم الكبار والمكتبات العامة يمكن من خلالها التدريب على الثقة الاجتماعية. فالطلاب يحتاجون قدر كافي من الوعي الاجتماعي. كما أن النجاح أو الفشل في الدراسة يتوقف على ما إذا كان العاملين بالمدرسة ينشئون ثقافة تسهل التفاعلات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين والموظفين أم لا (Gonzales: ٢٠١٠– ٤٧٢). وقد أشار أحد الباحثين إلى ضرورة تضمين مقررات تعليمية تُعلي من قيم وثقافة العمل المدني وتساعد في اكتساب مهارات خاصة بغرض تطوير رأس المال الاجتماعي (أحمد بدوي، وآخرون: ٢٠٠٥). فهذه القيم تساعد على تنمية رأس المال الاجتماعي في نفوس الطلاب ومن ثم تقويته في المجتمع الذي يعيشون فيه.

ومن هنا يتبين أن عملية التعليم كعملية تتم داخل المؤسسة التعليمية أو غيرها من مؤسسات تعليمية غير نظامية تساعد في إنتاج وتعزيز رأس المال

الاجتماعي، من خلال تطوير القيم والمهارات، وتوفير الوعي الاجتماعي، وتوفير ثقافة تسهل التفاعلات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين والموظفين. بالإضافة إلى أن محاولة المجتمع بتنظيماته لمحو الأمية وتعليم الكبار يزيد الثقة الاجتماعية في المجتمع وثقة أفراد المجتمع في القائمين على التعليم وبالتالي زيادة رأس المال الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك فإن التعليم يساعد على إنتاج وتعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال مساهمة كل أطراف المنظومة التعليمية في ذلك. فالمعلمين والطلاب وإدارة المدرسة والعاملين بها، كل منهم يعزز رأس المال الاجتماعي، ويسهمون في تكوين العلاقات الإيجابية فيما بينهم والتي تحكمها قيم ومعايير يقتنعون بها وتجمعهم أهداف مشتركة سواء كانت الأهداف التعليمية، أو أهداف المجتمع الذي يتواجدون فيه بوجه عام. وهذا يحدث عندما يتوافر لدى كل منهم الوعي الاجتماعي وقيمة العمل الجمعي. هذا إلى جانب المناهج وطرق التدريس التي تؤثر بمحتواها وأساليبها ووسائلها المختلفة في القيم التي يمكن إكسابها للطلاب. كما أن إدارة المدرسة يقع على عاتقها توفير المناخ المناسب لتوطيد هذه العلاقات وإقناع كل العاملين بالمدرسة بأهمية ذلك وأهمية الأهداف التعليمية والمجتمعية. وإحدى الوسائل لتحقيق ذلك هو ما تقوم به من اجتماعات تجمع فيه أعضاء المدرسة معاً للمناقشة في الأمور الخاصة بالمدرسة.

ويمكن أيضاً من خلال المجالس التي تتواجد بالمدرسة مثل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال ما تنظمه من ندوات وحفلات ونشاطات تدعو فيها أعضاء من المجتمع الخارجي، سواء أولياء أمور أو أفراد مهتمين بالعملية التعليمية أو كبار العلماء عموماً. مما يؤدي إلى توطيد العلاقات بين أفراد المدرسة وأفراد المجتمع. وبالتالي يعزز ثقة كل منهم في الآخر. ويعزز من المشاركة والتعاون والقيم المجتمعية الأخرى التي تعمل على تعزيز رأس المال الاجتماعي. ومن الجدير بالذكر أن الأنشطة المختلفة التي تنظمها المدرسة تزرع في نفوس الطلاب قيم التعاون والعمل الجمعي، والالتزام والتسامح. ويمارسون من خلالها التبادل في الأدوار والأفكار. ويزيد من ثقتهم في بعضهم البعض وذلك في إطار المعايير والقواعد المشروطة

لتطبيق هذا النشاط. وبالتالي تكون المحصلة النهائية هي إنتاج وتعزيز رأس المال الاجتماعي.

هذه كانت أهم مقومات رأس المال الاجتماعي التي تدعمه وتعززه وتساعد على اتساعه وتقويته. مما ييسر تحقيق الأهداف التعليمية. وبالرغم من ذلك توجد مجموعة من المعوقات التي تقلل من نمو رأس المال الاجتماعي بل وتساعد على انهياره.

خامساً– معوقات تكوين رأس المال الاجتماعي بالتعليم:

من أهمها كما قال (عمر راشد: ٢٠١٠) **قلة الوعي بأهمية العمل الجماعي** وكذلك التطوعي؛ بسبب تقوقع الأفراد على أنفسهم **وضعف مستواهم الاقتصادي**، مما يجعل الفرد يرى التطوع مرهقاً له اقتصاديّا. كما أن **الثقافة التغريبية** في هذه المجتمعات العربية والإسلامية أضرت كثيرا برأس المال الاجتماعي، حينما قامت بتمييع بعض القيم الاجتماعية والدينية.

هذا إلى جانب معوقات أخرى لرأس المال الاجتماعي، مثل اهتزاز شعور الأفراد بالأمان الاجتماعي، **واهتزاز ثقة الأفراد** في الآخر وما يقدمه المجتمع من خدمات اجتماعية، وتسارع الكثيرون **لعدم الالتزام** بالقوانين والتشريعات والأعراف الاجتماعية في المجتمع، وغياب الثقة في القدرات والذات لدى الأفراد في المجتمع، وضعف العلاقات والمشاركات الاجتماعية(طلعت السروجي: ٢٠٠٩–١٦٢). ويؤكد على ذلك ما أشار إليه البعض من أن بعض الأجهزة الرسمية في الدول النامية تضع العوائق التي تمنع من إنشاء وتوسيع الشبكات الاجتماعية، حيث تعمل هذه الأجهزة على إغفال المواطنين عن حقوقهم وعدم تعريفهم بها مما يترتب عليه تكبيل رأس المال الاجتماعي، حيث تسود علاقات الشك وضعف الثقة المتبادلة بين الحكومة والمواطنين (أحمد أبو زيد:٢٠١٠).

ففي المؤسسات التعليمية عندما يطلب أحد العاملين بهذه المؤسسات إجازة على سبيل المثال؛ فإن الإجراءات الروتينية والتعقيد قد تؤدي إلى تعطيل حصوله على الإجازة التي من حقه. ومن هنا تضعف الثقة بين هذا الموظف وبين المؤسسة التي يعمل بها وبالتالي ينخفض رأس المال الاجتماعي لديه. وكذلك الحال عندما يحاول مجلس الأمناء مثلاً القيام بنشاط معين تخدم به

المدرسة المجتمع؛ فتمنع هذه التعقيدات إتمام هذا النشاط مما يقلل من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي كان يمكن أن تحدث عند إتمام هذا النشاط. ويضيف (هاني خميس) معوقات أخرى تؤدي إلى هدر رأس المال الاجتماعي ومنها ضعف القدرة على المساهمة في تدعيم التعاون والتضامن عبر الزيارات والمشاركة الاجتماعية نتيجة **الانشغال بأعباء العمل**. فضلاً عن ذلك فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها تأثير على مضامين القيم الايجابية الداعمة لتكوين رأس المال الاجتماعي. بالإضافة إلى **انتشار بعض القيم السلبية المناهضة لرأس المال الاجتماعي** مثل النزعة الفردية والسلبية واللامبالاة والانعزالية مما يقلل من إقامة العلاقات الاجتماعية، أيضا ضعف نسبة مشاركة أفراد المجتمع في مؤسسات المجتمع المدني التي عجزت عن تشبيك نفسها في الحياة اليومية لأفراد المجتمع (هاني خميس: ٢٠٠٨- ٢٥، ٢٦).

هذا بالإضافة إلى **التنويع والعزلة العرقية والاجتماعية** والتي تعمل على إضعاف التماسك الاجتماعي المطلوب لربط المواطنين مع بعضهم البعض ومع المجتمع ككل. مما يؤدي إلى رفض الثقة الاجتماعية (Braddock ; Gonzalez: ٢٠١٠). فتقل العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتقل الروابط الاجتماعية بين الفقراء والأغنياء وبالتالي ينخفض رأس المال الاجتماعي.

ويتضح ذلك في النظام التعليمي عند عزل الأغنياء في المدارس الخاصة بينما يلتحق أبناء الطبقات الفقيرة في المدارس الحكومية. وقد تظهر أيضاً العزلة العرقية في المدارس التي تتواجد في المناطق القبلية مثل شبة جزيرة سيناء، ومناطق الواحات، حيث ينعزل أبناء كل قبيلة على أنفسهم، وتقل العلاقات الاجتماعية فيما بين أبناء القبائل المختلفة، كما تقل بين الفقراء والأغنياء. وهنا تقل الثقة الاجتماعية حيث تنخفض ثقة هؤلاء الأفراد في مجتمعهم غير القادر على تحقيق المساواة بين جميع الأفراد من طبقات مختلفة. وبالتالي ينخفض رأس المال الاجتماعي.

بالإضافة إلى المعوقات السابقة فإن البعض يضيف **معوقات لها طبيعة إدارية** تعوق تكوين واتساع رأس المال الاجتماعي ومنها نقص الإمكانات المادية، وضعف التنسيق بين المنظمات غير الحكومية. وديكتاتورية أسلوب الإدارة ورسوخ القيادات في أماكنها لسنوات طويلة نتيجة لغياب الممارسة

الديمقراطية في العديد من تلك المؤسسات (هاني خميس: ٢٠٠٨– ٢٥، ٢٦). ففي المدارس عندما يكون مدير المدرسة ديكتاتورياً لا يستخدم الممارسات الديمقراطية؛ فإن العلاقات بينه وبين مرؤوسيه تكون سيئة، كما تقل عملية تبادل الأفكار والآراء والمقترحات. وهذا قد ينتج من ضعف ثقة الرئيس في مرؤوسيه وبالتالي ينخفض رأس المال الاجتماعي فيما بينهم، مما يؤثر على كفاءة العملية التعليمية.

ومن المعوقات أيضاً **البعد الجغرافي** للأقارب عن بعضهم البعض، واعتبار بعض الأفراد أن معايير الثقة والتضامن والتعاون ناتجة عن سياق التفاعل بين فرد وآخر، وليست معايير عامة منتشرة عبر الفضاء الاجتماعي ككل. كما أن الأفراد لا يثقون في بعضهم لأنهم لا يتقنون أعمالهم لأنهم يرون أن الإتقان مكلف اقتصاديا. إلى جانب تواجد **ثقافة الامتعاض أو القنوط** التي تنقد كل ما هو عام وخارجي (أحمد زايد، وآخرون: ٢٠٠٦– ١٣١ ،١٣٤، ١٥٩، ٢٠٦). فمثلاً عندما تكون المدرسة في منطقة بعيدة عن المنطقة التي تتواجد فيها باقي تنظيمات المجتمع فإن هذا البعد الجغرافي يقلل من الاتصال بين هذه التنظيمات وبين المدرسة وبالتالي تقل العلاقات الاجتماعية التي يمكن تكوينها، وتقل الأنشطة المشتركة بين المدرسة وبين هذه التنظيمات وبالتالي ينخفض رأس المال الاجتماعي.

إن بعض الأفراد عندما يعتبرون أن معايير الثقة والتضامن والتعاون ناتجة عن سياق التفاعل بين فرد وآخر، وليست معايير عامة منتشرة؛ فإن ذلك يجعل الأفراد لا يهتمون بهذه المعايير ولا يحاولون الالتزام بها. اعتقادًا منهم من أنها ستنتج طبيعياً عندما يتفاعل الفرد مع فرد آخر. إلا أنه على هؤلاء الأفراد أن يضعوا هذه المعايير (معايير الثقة والتضامن والتعاون) نصب أعينهم ويلتزمون بها على أنها معايير اجتماعية يجب الالتزام بها.

فضلاً عن ذلك فإن ضعف القبول الاجتماعي بين الأفراد وبعضهم البعض وبينهم وبين المدرسة على سبيل المثال يؤدي إلى تآكل رأس المال الاجتماعي حيث لا يكون هؤلاء الأفراد علاقات مع الآخرين لعدم تقبلهم لبعضهم البعض، وهذا قد يحدث بين الأفراد العاملين داخل المدرسة الواحدة أو

بين التلاميذ وبعضهم البعض. أو بين التلاميذ والمعلمين أو بين المدرسة عموماً وتنظيمات المجتمع الأخرى.

ومن هنا يكون البحث قد وضع تحليلاً لمفهوم رأس المال الاجتماعي خاصةً في مجال التعليم. من خلال جوانب ثلاثة. الأول: يرى أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في العلاقات فيما بين الأفراد والتي يحكمها قيم ومعايير معينة. والثاني: يرى أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في المؤسسات والتنظيمات التي تجمع الأفراد سوياً. بينما الثالث: جمع بين الجانبين الأول والثاني حيث يرى أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في العلاقات فيما بين الأفراد الذين تجمعهم مؤسسات وتنظيمات في إطار قيم وأهداف مشتركة.

المراجـــع

أولاً– المراجع العربية:

أحمد زايد (٢٠١١): الاستثمار الاجتماعي. مقاربة سوسيولوجية للمفهوم. المؤتمر السنوي الثالث عشر: الاستثمار الاجتمـــاعي ومـــستقبل مـــصر ٢٩–٣١ مايو ٢٠١١، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

أحمد زايد، وآخرون (٢٠٠٦): رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية مـــن الطبقة الوسطى. مركز البحوث والدراســـات الاجتماعيـــة، كليـــة الآداب، جامعة القاهرة.

أحمد موسى بدوي (٢٠٠٩): الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة – حالـــة علم الاجتماع في الجامعات المصرية. سلسلة أطروحات الدكتوراه (٧٦)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

إنجي عبد الحميد (٢٠٠٤): عرض كتاب رأس المال الاجتماعي: نحو نظرية في البناء والفعل الاجتماعي. المجلة الاجتماعية القومية، مج٤١، ع٢، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

Nan, Lin (2001): Social Capital: A Theory of Social Structure and Action. Cambridge, Cambridge University Press.

إنجي محمد عبد الحميد (٢٠١٠): دور المجتمع المدني في تكـــوين رأس المـــال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر. المركـــز المـــصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول.

دعاء فكري أحمد بيدق (٢٠٠٨): مفهوم رأس المال الاجتماعي وأثره على النشاط الاقتصادي (دراسة تطبيقية على الحالة المصرية)، رسالة ماجستير غيـــر منشورة. قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

دون كوين ولورانس بروساك (٢٠٠١): رأس المال الاجتماعي كقوة خفية دافعـــة للعمل. خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، السنة ٩، العدد٢٢، الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع)، القاهرة. www.edara.com

رانيا فتحي حباجي علي (٢٠١٠): دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنميـــة المستدامة. دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المـــال الاجتماعي لتنمية مدينة بورسعيد، رسالة ماجستير غير منـــشورة. قـــسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠١٢): تنمية رأس المال الاجتماعي مدخل للارتقاء بأداء المدرسة الثانوية المصرية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث السياسات التربوية، القاهرة.

زكريا مطلك الدوري، أحمد علي صالح (٢٠٠٩): إدارة التمكين واقتصاديات الثقة من منظمات أعمال الألفية الثالثة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سامح فوزي حنين (٢٠١١): دور رأس المال الاجتماعي في المنظمات غير الحكومية مع التطبيق على مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

سامي محمد نصار (٢٠٠٥): قضايا تربوية فى عصر العولمة وما بعد الحداثة، آفاق تربوية متجددة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

سامي محمد نصار، وآخرون (٢٠١٠): تاريخ التعليم – ثورة صامتة مستمرة من فجر الحضارة إلى ما بعد الحداثة. مركز المحروسة، القاهرة.

سوزان محمد المهدي، رمضان أحمد عيد (٢٠٠٢): التنظيمات الشعبية وتحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وبلجيكا وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة التربية والتنمية، السنة العاشرة، العدد٢٦.

صالح سليمان عبد العظيم (٢٠١٠): الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر، دراسة سوسيولوجية في كيفية إعادة تشكيل رأس المال الاجتماعي. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، الرسالة (٣١٤)، الحولية (٣٠).

صفاء أحمد شحاتة (٢٠١٣): رأس المال الاجتماعي وإسهاماته في ضمان جودة التعليم العالي واعتماده في المجتمع المصري. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة٣٧٩، الحولية ٣٣، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

طلعت مصطفى السروجي (٢٠٠٩): رأس المال الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عادل حرحوش المفرجي، أحمد علي صالح (٢٠٠٣): رأس المال الفكري – طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، بحوث ودراسات، القاهرة.

فرانسيس فوكوياما (١٩٩٦): رأس المال الاجتماعي والاقتصاد العالمي. دراسات عالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع ٥، أبو ظبي.

فريال خان (٢٠٠٧): مجالس إدارة المدارس: هل يمكن أن تكون ذات فاعلية في تعبئة رأسمال اجتماعي في ريف البنجاب في باكستان؟. ترجمة سعاد الطويل. مستقبليات ١٤١، مج٣٧، ع ١، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

محمد زين العابدين (٢٠٠٩): دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي وتطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية: دراسة حالة لمؤسسة نور الحسين. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

محمد عبد الغني حسن، رضوى محمد هلال (٢٠٠٩): التسويق الاجتماعي – إدارة رأس المال الاجتماعي. سلسلة تطوير الأداء الاجتماعي (٤)، مركز تطوير الأداء والتنمية OPIC، القاهرة.

محمد عبد الفتاح (٢٠٠٦): الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

نادية أبو زاهر (٢٠١٠): محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي. مجلة علوم إنسانية Journal of Human Sciences، العدد ٤٦، السنة الثامنة. ص ص ١–٣٢.

هالة أحمد إبراهيم محمد الجلاد (٢٠٠٨): الهدر في مدارس الفصل الواحد بمحافظة الشرقية ودور المجتمع المحلي في مواجهته (تصور مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

هاني خميس (٢٠٠٨): رأس المال الاجتماعي. المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة.

ياسر سليمان محمد سليمان (٢٠١٠): محددات توزيع رأس المال الاجتماعي في القرية المصرية – دراسة وصفية، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Abada, Teresa; Tenkorang, Eric Y. (2009): Pursuit of University Education among the Children of Immigrants in Canada: The Roles of Parental Human Capital and Social Capital. Journal of Youth Studies, Vol. 12, No. 2. pp 185-207. ERIC, (EJ834151).

Baker, C. and Miles-Watson, J. (2010): Faith and Traditional Capitals: Defining the Public Scope of Spiritual and Religious Capital—A Literature Review. Equinox Publishing Ltd. pp 17-69. Academic Search Complete.

Bankston, C., & Zhou, M. (2002): Social Capital as Process: The Meaning and Problems of a Theoretical Metaphor. Sociological Inquiry, V. 72, N. 2. pp 285-317.

Beames, Simon; Atencio, Matthew (2008): Building Social Capital through Outdoor Education. Journal of Adventure Education and Outdoor Learning, V.8, N.2. Pp 99-112. (EJ821795), ERIC.

Braddock, J.H. ; Gonzalez, A.D.(2010): Social Isolation and Social Cohesion: The Effects of K-12 Neighborhood and School Segregation on Intergroup Orientations. Teachers college record, V. 112, Issue. 6. Pp 1631-1653.

Clopton, Aaron W.; Finch, Bryan L. (2010): Are College Students 'Bowling Alone?' Examining the Contribution of Team Identification to the Social Capital of College Students. Journal of Sport Behavior, V. 33, Issue 4. Pp 377-402. Academic Search Complete.

Coleman, James (1987): Families and Schools, Educational Researcher, V.16. Pp 32-38.

Coleman, James (1990): Foundations of Social Theory. Harvard University Press, Cambridge, Mass.

Côté, James (2005): Identity Capital, Social Capital and the Wider Benefits of Learning: Generating Resources Facilitative of Social Cohesion. London Review of Education, Vol. 3,No. 3. Pp 221-237. Academic Search Complete.

Digiorgio, Carla (2009): Application of Bourdieuian Theory to the Inclusion of Students with Learning/ Physical Challenges in Multicultural School Settings. International Journal of Inclusive Education, Vol. 13 , No. 2.. Pp 179-194. Academic Search Complete.

Doughty, Hannah; Allan, Julie (2008): Social Capital and the Evaluation of Inclusiveness in Scottish Further Education Colleges . Journal of Further and Higher Education, V.32 , N.3 . Pp 275-284. (EJ804798), ERIC.

Gonzales, Roberto G. (2010): On the Wrong Side of the Tracks: Understanding the Effects of School Structure and Social Capital in the Educational Pursuits of Undocumented Immigrant Students. Peabody Journal of Education (0161956X), Vol. 85, N. 4. Academic Search Complete.

Holt, Louise (2010): Young People's Embodied Social Capital and Performing disability. Children's Geographies, Vol. 8 ,No.1. Pp 9-21. Academic Search Complete.

Jones, patrick m.(2010): Developing social capital: a role for music education and community music in fostering civic engagement and intercultural understanding. International Journal of Community Music, V. 3, N. 2. Pp 291-302. ERIC, (EJ896245).

Latham, Mark (2000): The Search for Social Capital . Social Capital. Academic Search Complete , EBSCO host, CAIRO University. 2011

Prado, Jose M.(2009):. Comparing Educational Trajectories of Two Chinese Students and One Latina Student, A Social Capital Approach. The High School Journal, V. 92, N. 2, The University of North Carolina Press. Pp 13-27. Academic Search Complete.

Priest , Suellen (2009): What Is ‘Social Capital’ and How Can Vocational Education and Training Help Develop It?. National Centre For Vocational Education Research (NCVER) , Paper presented to Australian Learning

Communities Network Conference , 27–28 October 2008, Hyatt Regency Adelaide, Australia. pp.1-10.ERIC, (ED507167).

Putnam, R. (2000): Bowling alone: the Collapse and Revival of American Community. London, Simon& Schuster.

Putnam, R. D. (1995): Bowling alone: America's declining social capital. The Journal of Democracy, V. 6, N.1. Pp 65–78 .

Roberts, Nella A.; Plakhotnik, Maria S. (2009): Building Social Capital in the Academy: The Nature and Function of Support Systems in Graduate Adult Education . New Directions for Adult and Continuing Education, N.122. Pp 43-52. (EJ844973), ERIC.

Salaran, Mohammad (2010): Research Productivity and Social Capital in Australian Higher Education . Higher Education Quarterly. V. 64, N. 2. Pp 133–148.ERIC, (EJ878647).

Thapar, Suruchi; Sanghera, Gurchathen S. (2010): Building Social Capital and Education: The Experiences Of Pakistani Muslims in The UK. International Journal of Social Inquiry, V. 3, N. 2. Pp 3-24. Academic Search Complete.

Townsend, Rob (2006): Adult Community and Public Education as Primary Sites for the Development of Social Capital . Australian Journal of Adult Learning, V.46, N.2. Pp 153-174. (EJ797594) , ERIC.

Ueshima, Kazumune; et al. (2010): Does Social Capital Promote Physical Activity? A Population-Based Study in Japan. PLoS ONE, V. 5, Issue 8. Pp 1-6. e12135. doi:10.1371/journal.pone.0012135, Academic Search Complete.

Waters, Johanna L (2009): Transnational geographies of academic distinction: the role of social capital in the recognition and evaluation of 'overseas' credentials. Globalisation, Societies & Education, V. 7, N. 2. Pp 113–129. Academic Search Complete.

Zhang, Dongjiao (2009): The Detrimental Effects of Social Capital on the Balanced Development of Compulsory Education and Their Governance. Frontiers of Education in China, v.4, n.3. Pp 390-412. (EJ850973), ERIC.

ثالثًا– مراجع الانترنت:

أحمد أبو زيد (٢٠١٠): توظيف رأس المال الاجتماعي. مستقبليات، مجلة العربي الكويت فيفري.
http://forun.biska7.com/index.php?topic=5943.msg1798#msg17984

أحمد محمود بدوى، وأخرون (٢٠٠٥): سياسات تطوير رأس المال الاجتماعى للمشاركة فى التنمية المستدامة للريف والحضر. منتدي طلبة الدراسات العليا في العلوم الإجتماعية (نحو علم اجتماعي نقدي) ، مكتبة علم الاجتماع والانثروبولوجيا. تم السحب ٢٠١٠/١٢/٢٨
http://social.subject-line.com/t1493-topic, Retrieved in 28/12/2010

ذياب موسى البداينة. قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج٢٧، ع٥٣.
www.nauss.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/ResearchesCenter/studiesmagazine/Archive/1432/Documents/em_dar_53_4.pdf retrieved in 21/12/2013

عمر راشد (٢٠١٠): رأس مالنا الاجتماعي. منتدى موهوبون، تم السحب ٢٠١٠/١٢/٢٨
http://www.mawhopon.net/ver_ar/news.php?news_id=4233, Retrieved in 28/12/2010

محمد بن غالب العوفي (٢٠٠٥): الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي– دراسة ميدانية على هيئة الرقابة والتحقيق منطقة الرياض. بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
Faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=46037 retrieved in 24/12/2013

مراد وهبة. رأس المال الاجتماعي من منظور فلسفي. الديمقراطية، ع٣٥، مؤسسة الأهرام، القاهرة، يوليو ٢٠٠٩.
digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=96278&eid=763 retrieved in 26/1/2014